



Psychological prosperity among female students of the College of Education for Women, University of Mosul

Asst. Lec. Shahid Rafah Abdul Razzaq * 

College of Education for Women, University of Mosul, Iraq.

*Corresponding author:

Received: 09-10-2024

Publication: 28-12-2024

Abstract

The research aims at the psychological prosperity of female students in the departments of the College of Education for Women at the University of Mosul. The researcher used the descriptive approach using the survey method, and the research sample was selected using the deliberate comprehensive enumeration method. The research included female students in the fourth stage of the departments of the College of Education for Women at the University of Mosul (sports, life chemistry, Islamic, Arabic), numbering (871) female students. The researcher used the psychological prosperity scale prepared by (Al-Sharif, 2022) and it included (40) paragraphs distributed over five dimensions (positive feelings, academic integration, positive relationships, meaning of life, achievements) and each item is followed by five responses (always, often, sometimes, rarely, never) and the data were processed statistically (using the SPSS statistical program in data analysis).

Keywords: Psychological Prosperity, Female Students, Departments Of The College Of Education For Women.



الازدهار النفسي لدى طالبات اقسام كلية التربية للبنات جامعة الموصل

م.م. شهد رافع عبد الرزاق

العراق . جامعة الموصل . كلية التربية للبنات

تاريخ استلام البحث 2024/10/9 تاريخ نشر البحث 2024/12/28

الملخص

يهدف البحث الى الازدهار النفسي لدى طالبات اقسام كلية التربية للبنات جامعة الموصل واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي بطريقة الاسلوب المسحي وتم اختيار عينة البحث بطريقة الحصر الشامل العمدية ، حيث اشتمل البحث على طالبات المرحلة الرابعة لأقسام كلية التربية للبنات في جامعة الموصل (الرياضة، الكيمياء الحياء، الاسلامية، العربي) والبالغ عددهم (871) طالبة، واستخدمت الباحثة مقياس الازدهار النفسي والمعد من قبل (الشريف، 2022) وتضمن (40) فقرة موزعة على خمسة ابعاد (المشاعر الايجابية ، الاندماج الدراسي ، العلاقات الايجابية ، معنى الحياة ، الانجازات) وكل مفردة يتبعها خمسة استجابات هي (دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً ، أبداً) وتمت معالجة البيانات احصائياً (باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS في تحليل البيانات) .

الكلمات المفتاحية: الازدهار النفسي، طالبات، اقسام كلية التربية للبنات

1-المقدمة:

يعد الازدهار النفسي مفهوم أكثر شمولية وعمومية من السعادة، والرفاهية، لأنه يشتمل على جوانب اجتماعية وموضوعية كالعلاقات الاجتماعية الايجابية والمشاركة الاجتماعية والحياة ذات المعنى ولأقتصر على مكونات وعناصر ذاتية للفرد كالتفائل والحيوية والاندماج.

(مجيد، 1790، 2023)

حيث اولى الباحثين اهمية كبيرة لعلم النفس الايجابي، باعتباره نهج يركز على تطوير المهارات ليحقق الصحة العقلية والنفسية للطلبة فالشخص الايجابي يكون أكثر قدرة على مواجهة الضغوطات وتخطي الأزمات. وأصبح الازدهار يحظى باهتمام عالمي يحدد مدى تقدم وتطور الامم وتعد فئة طلاب الجامعة من اهم الفئات التي يجب توجيه الاهتمام لهم لما يمرون في هذه المرحلة بعديد من الصراعات والمشاكل والتي يتوجب علينا تقديم الرعاية النفسية لهم لتخطي الازمات والتعافي من الصدمات النفسية، لئتمكنا من الاستمتاع في الحياة وبالتالي تزداد قدرتهم على الابداع والانتاج والشعور بالسعادة.

ويتصف الافراد المزدهرين نفسيا بأن لديهم مستويات عالية من الرفاهية النفسية والرفاهية الاجتماعية كما يشعرون بالسعادة والرضا عن الحياة ويميلون الى رؤية حياتهم بوصفها غرضاً مهم ويشعرون بدرجة عالية من الاتقان والكفاءة في اعمالهم ويتقبلون كل جوانب شخصيتهم ولديهم شعور بنمو الشخصية. (كاظم ، عبد الحميد ، 13، 2022)

ان مشكلة يعتبر الازدهار النفسي من المفاهيم الحديثة في علم النفس متزامنا مع انبثاق علم النفس الايجابي واعتبروه شكلا من اشكال الصحة النفسية. فهو مزيج من الشعور والاداء الجيد الفعال فهو يجسد الصحة العقلية ومستوى عال من الصحة النفسية الايجابية كما ان تحقيق الفرد للتوازن بين التأثيرات السلبية والايجابية يعتبر من العوامل الرئيسية للازدهار النفسي

ونظرا لأهمية الازدهار النفسي للأفراد ولما له من اسهامات في مساعدة الطلبة على الاندماج النفسي والمشاعر الايجابية في الحياة الجامعية وخصوصا طلبة الجامعة لما يقدمون من دور فعال لنمو وتقدم المجتمع، كما يساهم في جعل الفرد عنصرا فعالا في مجالات حياته العملية ولما له من تأثير كبير على الافكار الايجابية وتقليل الافكار السلبية وبالتالي التأثير على السلوك المعرفي للشخص. ومن هنا شعرت الباحثة بضرورة الاهتمام وتسليط الضوء على الازدهار النفسي لما له من تأثيرات ايجابية على شخصية الانسان حيث يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في الاجابة عن السؤال الاتي:

ما مدى الازدهار النفسي لدى طالبات اقسام كلية التربية للبنات/جامعة الموصل.

يهدف البحث الى:

- 1- التعرف على مستوى ترتيب محاور الازدهار النفسي لطالبات اقسام كلية التربية للبنات. جامعة الموصل
- 2- التعرف على الفروق في مستوى مقياس الازدهار النفسي لطالبات اقسام كلية التربية للبنات. جامعة الموصل

2- إجراءات البحث:

2-1 منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لملائمته لطبيعة ومشكلة البحث.

2-2 مجتمع البحث وعينته:

تم اختيار مجتمع البحث وعينته بطريقة الحصر الشامل، حيث اشتملت عينة البحث على طالبات كلية التربية للبنات/جامعة الموصل والبالغ عددهم (871) طالبة، وحصلت الباحثة على (610) استمارة قابلة للتحليل الاحصائي، وهي تشكل نسبة (70.03%) من مجتمع البحث وكما مبين في الجدول (1).

جدول (1) يبين مجتمع البحث وعينته لطالبات كلية التربية للبنات جامعة الموصل

النسبة المئوية	الطالبات		المتغيرات
	عينة البحث	مجتمع البحث	
66.6%	40	60	كلية التربية للبنات/قسم التربية الإسلامية وعلوم لقران
50%	100	200	كلية التربية للبنات/قسم اللغة العربية
100%	52	52	كلية التربية للبنات/ قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة
82.81%	188	227	كلية التربية للبنات/قسم علوم الحياة
69.27%	230	332	كلية التربية للبنات/قسم الكيمياء
70.03%	610	871	المجموع

- أداة البحث:

لتحقيق هدفنا البحث استخدمت الباحثة مقياس الازدهار النفسي والمعد من قبل (الشريف، 2022) حيث تكون الاستبيان من (40) فقرة موزعة على خمسة ابعاد، وبواقع (1،2،3،4،5) على التوالي، وتمت الإجابة على فقرات الاستبيان وفق خمسة بدائل هي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) وتم إجراء بعض التعديلات الطفيفة على الاستبيان بما يناسب عينة الدراسة الحالية، ومن ثم التحقق من صدقه الظاهري وثباته وكالاتي:

- الصدق الظاهري:

وهو احد أنواع الصدق، ويعكس مدى انسجام فقرات الاختبار مع موضوع الاختبار ومفاهيمه وفقاً لتعريف بانى الاختبار أو مطوره (النبهان، 2004، 275) ويعد اتفاق المحكمين نوعاً من أنواع الصدق الظاهري، ويشير (عويس) إلى انه "يمكن أن نعد الاختبار صادقاً بعد عرضه على عدد من المختصين والخبراء في المجال الذي يقيسه الاختبار، فإذا اقر الخبراء أن هذا الاختبار يقيس السلوك الذي وضع لقياسه، يمكن للباحث الاعتماد على حكم الخبراء" (عويس، 1999، 55)

ويعد هذا الإجراء وسيلة مناسبة للتأكد من صدق المقياس، لذا قامت الباحثة بعرض الاستبيان على عدد من الخبراء المختصين في علم النفس للحكم على فقرات المقياس، وطلب من كل واحد منهم إبداء ملاحظاته في كل فقرة من فقرات الاستبيان كونها صالحة أو غير صالحة في المجال المخصص كما طلب منهم إبداء آرائهم حول وضوح الفقرات ومناسبتها للعينة، فضلاً عن مدى صلاحية البدائل، وقد أسفر التحليل عن تعديل بعض الفقرات في الاستبيان، وحصلت الباحثة على نسبة تراوحت ما بين (75-100%) من اتفاق الخبراء لباقي فقرات المقياس، وقد تم إجراء التعديلات بعد حصول الباحثة على اتفاق (5) خبراء وبنسبة (100%) إذ يشير بلوم إلى انه على الباحث الحصول على نسبة اتفاق (75%) فأكثر من آراء المحكمين في هذا النوع من الصدق (بلوم وآخرون ، 1986 ، 126)

وبذلك تشكلت الصيغة النهائية للمقياس والتي ستعتمدها الباحثة في اتمام إجراءات بحثهما والموضحة في الملحق (1).

- ثبات المقياس:

للحصول على ثبات المقياس تم استخدام طريقة معامل ألفا (Alpha)، ومن الجدير بالذكر أن طريقة (ألفا) تتمتع بأهمية خاصة كونها تستخدم في حساب معامل ثبات الاختبارات المقالي والموضوعية (النبهان ، 2004 ، 248)

وفقرات الاستبيانات التي تتطلب إجابتها الاختيار من بين بدائل متعددة

(علام، 2006، 100)

إذ بلغت قيمة معامل الثبات ألفا (0.86). وبهذا تعد معاملات الثبات جيدة، إذ يشير (أبو حويج وآخران) إلى انه "يتراوح معامل الارتباط لثبات الاختبار ما بين 0.70 إلى 0.90" (أبو حويج وآخران، 2002، 68)

وحسب ما أشار إليه كل من (سماره وآخرين، 1989)

(عودة والخليفي، 2000، 146)

- وصف المقياس بصورته النهائية:

تكون المقياس من (40) فقرة، وبواقع (1،2،3،4،5) على التوالي، وتمت الإجابة على فقرات المقياس وفق خمسة بدائل (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) هي وكما موضح في الملحق (1). وتم تقسيم مستويات الإجابة للبعد اعتماداً على الأوزان النسبية وحسب تقسيم ليكرت الخماسي وكما في الجدول (2).

الجدول (2) يبين الأوزان النسبية ودرجات مستويات الإجابة للمقياس والابعاد

ت	الفئات (المتوسط الحسابي)	درجة المستوى
1	من 4.2 - الى 5	عالٍ جداً
2	من 3.4 - اقل من 4.2	عالٍ
3	من 2.6 - اقل من 3.4	متوسط
4	من 1.8 - اقل من 2.6	منخفض
5	1 - اقل من 8.1	منخفض جداً

2-3 الوسائل الإحصائية:

- النسبة المئوية.
- الوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- معامل ألفا (Alpha)
- تحليل التباين باتجاه واحد.
- استخدام البرنامج الإحصائي SPSS في تحليل البيانات

3- عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

3-1 الفرضية الأولى: وجود تباين في ترتيب مستويات محاور الازدهار النفسي لطالبات اقسام كلية التربية للبنات/جامعة الموصل.

الجدول (3) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في مستوى الازدهار النفسي لطالبات اقسام كلية التربية للبنات/جامعة الموصل

النسبة المئوية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	المحاور
63.77	3.81	25.51	المشاعر الايجابية
64.12	3.88	25.65	الاندماج والانفعال
62.22	4.48	24.89	العلاقات الايجابية
64.92	4.46	25.97	معنى الحياة
66.17	5.37	26.47	الانجاز
64.25	15.77	128.50	الكلي

الجدول (3) وجود تباين في ترتيب مستوى محاور الازدهار النفسي، حيث ظهر ترتيب المحاور (المشاعر الايجابية، العلاقات الايجابية، معنى الحياة، الانجاز) وبأوساط حسابية (25.51، 24.89-25.65، 25.97-26.47) وانحرافات معيارية

(3.81، 3.88، 4.48، 4.46، 5.37) وعلى التوالي وبمستوى متوسط، كما ظهر الوسط الحسابي الكلي (128.50) وبانحراف معياري (15.77) وبمستوى متوسط. وترى الباحثة ان التباين القليل في ترتيب مستويات محاور الازدهار النفسي لطالبات كلية التربية للبنات بأن العلاقات الاجتماعية الايجابية والاندماج مع الاصدقاء في المرحلة الجامعية تؤثر على الصحة النفسية بشكل ايجابي وتعزز الازدهار النفسي بكل ابعاده ، بالإضافة الى رغبة الطالبات في هذه المرحلة في تحقيق النجاح والتقدم والانجاز وطلب العلم عن طريق الاجتهاد ليكونوا افرادا نافعين لمجتمعهم وتحقيق الاهداف والتغلب على العقبات كما تعتبر الجامعة ايضا عامل مهم في تحقيق بيئة فعالة تشعرهم بالاستمتاع والرضا بما يقومون به.

4-1-1 الفرضية الثانية: وجود فروق ذات دلالة معنوية في مستوى الازدهار النفسي لدى طالبات اقسام كلية التربية للبنات. جامعة الموصل.

الجدول (4) يبين نتائج تحليل التباين لمستوى الازدهار النفسي لدى طالبات كلية التربية للبنات.

المتغيرات	مصدر التباين	مجموعة المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	قيمة Sig
مجاميع تدريسي التربية البدنية	بين المجموعات	73.552	4	18.388	.073	.990
	داخل المجموعات	151432.889	605	250.302		
	المجموع	151506.441	609	268.690		

معنوي عند نسبة خطأ $(0.05) >$.

يتبين من الجدول (4) وجود فروق ذات دلالة غير معنوية بين اجابات مجاميع تدريسي كلية واقسام التربية البدنية وعلوم الرياضة وفق مقياس الاتزان الانفعالي، إذ كانت قيمة الدلالة (0.231) مقارنة بمستوى الدلالة المعتمد (0.05) مما يدفعنا لرفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية الصفرية.

تري الباحثة ان عدم معنوية الفروق للازدهار النفسي لطالبات اقسام كلية التربية للبنات، يعود الى تجانس عينة البحث حول مقياس الازدهار النفسي مما يدفعنا لرفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية الصفرية.

4- الاستنتاجات والتوصيات:

4-1 الاستنتاجات:

- 1- وجود تباين قليل في ترتيب مستويات محاور الازدهار النفسي لطالبات اقسام كلية التربية للبنات.
- 2- وجود فروق ذات دلالة غير معنوية مستوى الازدهار النفسي لطالبات اقسام كلية التربية للبنات جامعة الموصل.

4-2 التوصيات:

- 1- ان يكون لوسائل الاعلام دور في نشر وتعزيز الجوانب الايجابية التي تخلق، شعور الفرد بالسعادة والازدهار النفسي.
- 2- تعريف الطالبات بما يمتلكن من ازدهار نفسي عن طريق عمل برامج ارشادية وكيفية تطويره وتعزيزه.
- 3- عمل ندوات تثقيفية تشير الى ضرورة التفاعل وتكوين علاقات اجتماعية وترابط الطالبات مع بعض لخلق جو من السعادة والاندماج.

المصادر

- الشريف، ولاء منصور (2022): بناء مقياس الازدهار النفسي لدى عينة من طلبة جامعة ام القرى، كلية التربية، قسم علم النفس، المملكة العربية السعودية.
- صالح، زيزفون مهدي وعلي، بشرى حسين (2022): الازدهار النفسي لدى طالبات قسم رياض الاطفال، مجلة كلية التربية الاساسية، العدد 119، المجلد 29.
- عبد الحميد، اخلاص وكاظم، ساهرة رزاق (2022): الازدهار النفسي لدى الطالبات الجامعيات الممارسات وغير الممارسات للرياضة، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات، جامعة بغداد.
- مجيد، اثمار شاكر (2023): مشكلات الواقع المدرسي مشاكل وحلول، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الموصل

كلية التربية للبنات

قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة

م/الاستبيان الخاص بالخبراء

مقياس الازدهار النفسي

الاستاذ.....المحترم

في النية اجراء البحث الموسوم " الازدهار النفسي لطالبات اقسام كلية التربية للبنات/جامعة الموصل. وبين يديكم مجموعة من الفقرات المتعلقة بقياس الازدهار النفسي المأخوذة من دراسة (الشريف،2022) والتي استعانت بها الباحثة في بحثها الحالي.

ونظرا لمكانتكم العلمية وكونكم ذوي خبرة ودراية، نضع امامكم هذه الفقرات للحكم على مدى صلاحيتها او عدمها مع اضافة أي مقترحات اخرى ترونها ضرورية بشأن المقياس علما ان بدائل الاجابة على فقرات مقياس الازدهار النفسي هي (دائما، غالبا، احيانا، نادرا، أبدا) ولكم جزيل الشكر

اسم الخبير:

اللقب العلمي:

الكلية/الجامعة:

التاريخ:

مقياس الازدهار النفسي

ت	الفقرة	تصلح	لا تصلح	تصلح بعد التعديل
المحور الاول: المشاعر الايجابية				
1	انا سعيد في حياتي			
2	انا متفائل بمستقبلي			
3	انا راضي عن حياتي			
4	اشعر ان حياتي ممتعة			
5	اتوقع ان اعيش احداثاً ايجابيه عما قريب			
6	انا واثق من نفسي			
7	اهتم بصحتي			
8	أميل الى تجنب المواقف الغير سارة			
المحور الثاني: الاندماج والانفعال				
9	استمتع بتعلم اشياء جديدة			
10	لدي رؤية واضحة توجه افعالي			
11	انا منفتح على عادات المجتمعات الاخرى وتقاليدها التي تناسبني			
12	أركز على الحاضر			
13	ابحث في محيطي عن فرص للترويح وممارسة الهوايات			
14	الدراسة او العمل عنصر ايجابي في حياتي			
15	تساعدني الانشطة المتنوعة على تحقيق اهدافي في الحياة			
16	أستطيع إدراك مشاعر وأنسى الوقت عند القيام بالأنشطة المحببة الي			
المحور الثالث: العلاقات الايجابية				

			أحظى بتقدير الآخرين واحترامهم	17
			اتقبل اختلاف الآخرين عني	18
			أستطيع تكوين صداقات عديدة	19
			أقدم يد العون للآخرين	20
			استمد روح الشجاعة ممن حولي	21
			اعترف بجهود الآخرين وعملهم الجيد	22
			لدي القدرة على صنع البهجة لمن حولي	23
			أستطيع تغيير نظرة الأشخاص الى الحياة بصورة ايجابية	24
المحور الرابع: معنى الحياة				
			حياتي هادفة وذات معنى	25
			اشعر بطمأنينة وراحة عند تأدية العبادات	26
			استطيع حياتي مثيرة للاهتمام	27
			أشارك في الانشطة التطوعية	28
			أقدر النعم التي أنعم بها	29
			امتلك قيما ومعتقدات تشعرني بالاعتزاز	30
			اكرس جهدي لقضية او لفعل انساني	31
			أؤمن ان الله يختار لي الافضل دائما	32
المحور الخامس: الانجاز				
			اتمكن من انجاز الاعمال بكفاءة عالية	33

			أقدر على مواجهة مسؤولياتي	34
			أستطيع استخدام نقاط قوتي ومواهبى لتحقيق اهدافى	35
			تنتابنى خيبة امل حول انجازاتى فى الحياة	36
			أبذل قصارى جهدى عند تأدية مهامى	37
			أثق فى قدرتى على النجاح فى الدراسة او العمل	38
			أقدر على تجاوز التحديات والضغوطات التى تعوقنى عن انجاز مهامى	39
			امتك روح التحدى وعدم الاستسلام عند مواجهة المشكلات الصعبة.	40